



Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



The impact of the transition to electronic accounting on the quality of financial reports in Iraqi institutions

Mohammed Adnan Hamoud Al-Hamadani*^A, Sujer Ali Kamel Al-Zaidi ^B,
Aisha Hassan Radi Al-Aidi ^C, Ehsan Fadel Muhammad ^D, Ali Karim Salman ^D

^A College of al-hadara University

^B Al-Nasiriya Technical Institute/Southern Technical University

^C Imam Jaafar Al-Sadiq University/Dhi Qar Branch

^D College of Administration and Economics/University of Tikrit

Keywords:

Authorization, Electronic Accounting, Financial Reporting Quality, Iraqi Institutions.

Article history:

Received	16 Oct. 2025
Received in revised form	18 Oct. 2025
Accepted	02 Dec. 2025
Available online	14 Jun. 2026

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Mohammed Adnan Hamoud Al-Hamadani
College of al-hadara University



Abstract: Accounting processes are undergoing a major transformation as a result of rapid technological developments. These developments have brought about radical changes in accounting, significantly impacting how financial information is analyzed and managed. The aim of this research is to shed light on the impact of the transition to electronic accounting on the quality of financial reports in Iraqi institutions. The study relied on the descriptive analytical approach with the aim of analyzing the relationship between the transition to electronic accounting and the quality of financial reports in Iraqi institutions. The research concluded that there is a direct effect with statistical significance for the transition to electronic accounting on the quality of financial reports in Iraqi institutions at 0.01. It was shown that the higher the level of transition to electronic accounting, the higher the quality of financial reports in Iraqi institutions. The quality of financial reporting in Iraqi institutions increased by 1%, representing a 0.983% increase, which answers the third research question. The research recommended the need to spread the culture of using modern technological applications in the accounting and financial fields across all Iraqi institutions.

أثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية

عائشة حسن راضي العائدي
جامعة الامام جعفر الصادق ع
فرع ذي قار

سوجر علي كامل الزيدي
المعهد التقني الناصرية
الجامعة التقنية الجنوبية

محمد عدنان حمود الحمداني
كلية الحضارة الجامعة

علي كريم سلمان
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة تكريت

احسان فاضل محمد
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص

تشهد العمليات المحاسبية تحولاً كبيراً نتيجة لتطورات التكنولوجيا السريعة، فقد أحدثت تحولات جذرية في المحاسبة، مما أثر بشكل كبير على كيفية تحليل وإدارة المعلومات المالية، هدف البحث لتسليط الضوء على أثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل العلاقة بين التحول إلى المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية، وتوصل البحث إلى وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية للتحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى التحول إلى المحاسبة الإلكترونية بمقدار 1 % ازداد مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية بمقدار 0.983% وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للبحث، وأوصي البحث بضرورة العمل على نشر ثقافة استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة في المجالات المحاسبية والمالية في كافة المؤسسات العراقية.

الكلمات المفتاحية: التحول، المحاسبة الإلكترونية، جودة التقارير المالية، المؤسسات العراقية.

المقدمة

شهدت المحاسبة تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، إذ لم تعد تقتصر على الأساليب اليدوية التقليدية، بل انتقلت إلى مرحلة متقدمة تعتمد بشكل أساسي على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية. وأصبح هذا التحول ضرورة ملحة في المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق الربح، كالشركات التجارية والخدمية، نظراً لما توفره المحاسبة الإلكترونية من دقة وسرعة في معالجة البيانات المالية، ودعم فعال لعملية اتخاذ القرار. تُعد نظم المعلومات المحاسبية أحد أبرز أدوات التحول الرقمي، لما توفره من معلومات دقيقة ومحدثة تساعد في تحليل الوضع المالي للمؤسسة بكفاءة. ومع تزايد الاعتماد على الأنظمة الإلكترونية في إعداد التقارير المالية ونشرها، ظهرت تحديات جديدة تتعلق بأمن المعلومات ودقة التقارير وجودتها، مما يفرض على المحاسب الإلمام الكافي بقوانين المحاسبة الإلكترونية وآليات عمل نظم المعلومات. (الحياري، 2022: 451) في السياق العراقي، ومع التوجه التدريجي نحو الأتمتة والتحول الرقمي، تواجه المؤسسات مجموعة من الإشكاليات المرتبطة بتطبيق هذه الأنظمة، وهو ما يُحتم دراسة تأثير هذا التحول على جودة التقارير المالية من حيث الشفافية والمصدقية والكفاءة في دعم القرارات الاقتصادية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث.

أولاً. مشكلة البحث: تسعى المحاسبة الإلكترونية إلى توفير معلومات ذات جودة عالية من خلال تلبية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، كالدقة والموثوقية والوضوح، وتقديمها للمستفيدين في الوقت المناسب عبر التقارير والقوائم المالية، وتُعد القوائم المالية جوهر هذه التقارير، إذ تحتوي على كم كبير من البيانات المالية وغير المالية، التي تُعدّ أساساً لاتخاذ القرارات الاقتصادية والإدارية داخل المؤسسات، غير أن طريقة إعداد هذه التقارير ومحتواها، خاصة في ظل التحول من النظم التقليدية إلى نظم المحاسبة الإلكترونية، قد تؤثر بشكل مباشر على جودة المعلومات المحاسبية، ومن ثم على كفاءة هذه التقارير في دعم متخذي القرار، وترى البعض من الدراسات السابقة أن تطبيق نظم المحاسبة الإلكترونية ساهم في تحسين جودة مخرجات التقارير المالية، ما يشير إلى وجود علاقة وثيقة بين التحول الإلكتروني في النظم المحاسبية وجودة المعلومات المقدّمة. (أحمد والأمين، 2022: 32) وفي السياق العراقي، تواجه المؤسسات تحديات تقنية وبنوية في تبني هذه الأنظمة بشكل كامل، مما يطرح تساؤلات حول مدى تأثير هذا التحول على جودة التقارير المالية في تلك المؤسسات، ومن هنا تتبع مشكلة البحث في السعي للكشف عن أثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية، من خلال تحليل مدى التزام هذه المؤسسات بتطبيق الأنظمة الإلكترونية، ومدى انعكاس ذلك على جودة وموثوقية ودقة التقارير المالية المعدة باستخدام هذه النظم.

ثانياً. أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي: ما هو أثر التحول للمحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هو مستوى التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العراقية؟
 2. ما هو مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية؟
 3. ما هو أثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية؟
 4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة)؟
- ثالثاً. أهداف البحث:** يهدف البحث لتسليط الضوء على أثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية، ومن أجل تحقيق هدف البحث يسعى للتعرف على الآتي:

1. التعرف على مستوى التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العراقية.
 2. التعرف على مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية.
 3. دراسة أثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية.
 4. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية التي تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة)؟
- رابعاً. أهمية البحث:** التحول الرقمي والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات التي شهدته العقود الأخيرة أحدثت ثورة جذرية في جميع جوانب الحياة البشرية، ومن بين القطاعات التي تأثرت

بشكل كبير هي مجال المحاسبة والعمل الإداري، حيث استبدلت العمليات اليدوية من خلال الحسابات والأنظمة المحاسبية المتكاملة والتقنيات الحديثة. ولذلك تنبع أهمية البحث من كونه يتناول موضوعاً حيويًا يجمع بين الجانب التطبيقي المحاسبي والتطورات الرقمية المعاصرة، في ظل توجه المؤسسات العراقية نحو التحول الإلكتروني في نظمها المالية والمحاسبية. يُعدّ هذا التحول خطوة ضرورية لمواكبة بيئة الأعمال التكنولوجية الحديثة، التي تتطلب قدرًا أعلى من الشفافية والدقة في عرض المعلومات المالية، كما تبرز أهمية البحث في سعيه إلى تحليل العلاقة بين اعتماد نظم المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية، وما يترتب على ذلك من آثار على مصداقية التقارير وكفاءتها وملاءمتها لصنّاع القرار. ويأتي ذلك في وقت تتزايد فيه الحاجة داخل المؤسسات العراقية إلى تطوير بنيتها المحاسبية لمواجهة تحديات السوق، وتعزيز الثقة بين الأطراف ذات العلاقة، مما يجعل هذا البحث مساهمة علمية ومهنية مهمة في بناء إطار معرفي يواكب التحول الرقمي ويدعم جودة الإفصاح المالي.

خامساً. منهجية البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل العلاقة بين التحول إلى المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية، مع توظيف المنهج الاستنباطي في عرض التطور المفاهيمي لنظم المحاسبة الإلكترونية والتقارير المالية، إلى جانب المنهج الكمي في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

سادساً. الدراسات السابقة: دراسة (عبد اللطيف، 2024)، بعنوان أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية الحكومية – دراسة ميدانية، هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق التحول الرقمي على جودة التقارير المالية في الجهات الحكومية، حيث افترض الباحثون وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحول الرقمي وجودة التقارير المالية الحكومية، والتي تم قياسها من خلال خصائص المعلومات المحاسبية النوعية مثل: الملاءمة، التمثيل الصادق، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة، الشفافية، والتوقيت المناسب، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة مكونة من (120) مفردة، وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS 26)، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية الحكومية، إذ يسهم تطبيق التقنيات الرقمية الحديثة في رفع كفاءة الإفصاح المحاسبي، وتوفير معلومات دقيقة وموثوقة تساعد في اتخاذ القرار المالي والإداري داخل الجهات الحكومية، وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من التحول الرقمي في تطوير جودة التقارير المالية الحكومية بما يخدم أهداف الرقابة والشفافية وتعزيز ثقة مستخدمي هذه التقارير.

دراسة (شنن، 2023) أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة (دراسة ميدانية)، وهدفت إلى تحليل تأثير التحول الرقمي في تعزيز شفافية التقارير المالية، من خلال دراسة ميدانية شملت عينة من المسؤولين الماليين ومراقبي الحسابات والمستثمرين في الشركات الكبرى، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، إذ تم توزيع 100 استبانة، استرجع منها 85 استبانة صالحة للتحليل، توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يساهم بشكل ملحوظ في تحسين متطلبات الشفافية المالية، لا سيما من خلال توفير أدوات تقنية للتحقق من التسويات، تبني مناهج إدارية حديثة، وتقليل فرص إدارة الأرباح. كما أكد الباحث أن تعزيز تكنولوجيا المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات من حيث

الدقة، والملاءمة، والوضوح، والقابلية للفهم والمقارنة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات للتقنيات الرقمية، وتأهيل المحاسبين لمواكبة التطورات التكنولوجية، مع أهمية إصدار معايير محاسبية تتماشى مع بيئة الأعمال الرقمية المعاصرة.

دراسة (الشمري، 2023)، "أثر معالجة البيانات الضخمة على جودة التقارير المالية باستخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني"، تناولت هذه الدراسة تأثير استخدام البيانات الضخمة ضمن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة التقارير المالية، وسعت إلى بيان كيفية الاستفادة من البيانات الضخمة، التي تتميز بالحجم والتعقيد، في رفع مستوى دقة وكفاءة التقارير المالية. كما استهدفت الدراسة تحليل التحديات والفرص التي تطرحها البيانات الضخمة في البيئة المحاسبية، وتوضيح مدى الحاجة إلى تطوير مهارات المحاسبين لمواكبة هذا التحول الرقمي. اعتمد الباحث المنهج الاستنباطي نظريًا، والمنهج الوصفي الاستطلاعي عمليًا، مستندًا إلى استبانة تم توزيعها على عينة من العاملين في شركات الاتصالات العراقية. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير فعال لمعالجة البيانات الضخمة عبر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على جودة التقارير المالية، من خلال تحسين عمليات التجميع والتصنيف والتسجيل والمراجعة، مما يساهم في تعزيز اتخاذ القرارات داخل الوحدات الاقتصادية. وأوصى الباحث بضرورة تعزيز استغلال البيانات الضخمة لدى الوحدات الاقتصادية، لا سيما في قطاع الاتصالات، للتعويض بالمخاطر المستقبلية وتحقيق أقصى فائدة ممكنة من معلومات العملاء.

دراسة (أحمد والأمين، 2022) بعنوان "دور نظم المحاسبة الإلكترونية في تحقيق جودة التقارير المالية بالمصارف - دراسة حالة المصارف العامة بمدينتي كوستي وركب" هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تأثير تطبيق نظم المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المصارف العامة العاملة في مدينتي كوستي وركب بالسودان. وانطلقت الدراسة من سؤال رئيس: "إلى أي مدى تؤثر المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية؟"، واختبرت عددًا من الفرضيات من بينها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طريقة تشغيل النظام المحاسبي وجودة التقارير، وكذلك العلاقة بين حوسبة النظام المحاسبي ومستوى الجودة.

توصلت النتائج إلى أن عناصر التشغيل الإلكتروني للنظام المحاسبي تسهم بفعالية في رفع كفاءة وجودة التقارير المالية، وتُعزز مصداقية المعلومات المالية المقدّمة، وأوصت الدراسة بضرورة إيلاء مقومات التشغيل الإلكتروني في النظم المحاسبية داخل المصارف، لما لها من دور في زيادة الثقة وتحقيق شفافية مالية أكبر، ورفع كفاءة وجودة التقارير المالية بالمصارف.

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة تبين وجود اهتمامًا واضحًا بتحليل العلاقة بين النظم المحاسبية الإلكترونية وجودة التقارير المالية، حيث ركزت دراسة (شنن، 2023) على الشفافية كأحد أبعاد الجودة، وبيّنت دور التحول الرقمي في تقليل التلاعب وتحقيق الإفصاح المالي الدقيق، في حين تناولت دراسة (الشمري، 2023) أثر البيانات الضخمة ضمن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، مركزة على التحديات التقنية والمهنية التي تواجه المحاسبين. أما دراسة (أحمد والأمين، 2022) فقد تميزت بتركيزها الميداني على البيئة المصرفية السودانية، وخلصت إلى أن التشغيل الإلكتروني يساهم بفعالية في رفع موثوقية التقارير. ولعل أهم ما يُميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة هو تركيزه على البيئة العراقية تحديدًا، بوصفها بيئة تشهد تحولات متسارعة في تبني التكنولوجيا المحاسبية ضمن مؤسساتها، مع ما يرافق ذلك من تحديات تنظيمية ومهنية فريدة. كما

يتسم البحث بمقاربة شاملة تربط بين التحول الإلكتروني كمنظومة تقنية وإدارية متكاملة وبين جودة التقارير المالية من حيث الملاءمة والدقة والموثوقية، معتمداً على بيانات ميدانية واقعية من داخل المؤسسات العراقية، مما يضيف بعداً تطبيقياً يعكس خصوصية السوق المحلي واحتياجاته من التحديث المحاسبي والرقمي.

المبحث الثاني: الإطار النظري للتحول إلى المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية

مرت بيئة الأعمال بتحويلات جذرية عبر العقود الماضية، إذ شهدت تطوراً ملحوظاً في الأدوات والوسائل المستخدمة نتيجة التقدم التكنولوجي السريع، لاسيما في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات. ومع دخول عصر التكنولوجيا الذكية وانتشار استخدام الحواسيب وشبكة الإنترنت، لم يكن المجال المحاسبي بمنأى عن هذه التغيرات؛ إذ أدى ذلك إلى انتقال نظام المعلومات المحاسبي من الأساليب التقليدية اليدوية، التي تعتمد على إدخال البيانات وتبويبها وتلخيصها وعرضها بشكل يدوي، إلى نظم محاسبية إلكترونية تعتمد على البرامج والتقنيات الحديثة في معالجة المعلومات وإنتاج التقارير المالية بدقة وكفاءة أعلى (المظفر وراضي وآخرون، 2022: 1595).

المطلب الأول: مفهوم المحاسبة الإلكترونية وتطورها.

تعد المحاسبة الإلكترونية أحد أهم الأنظمة الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي الكبير في عالم المحاسبة، فهي أفضل بديل عن المحاسبة التقليدية التي يعتمد فيها على إعداد التقارير المالية وإدخال البيانات المحاسبية، أي فالمحاسبة الإلكترونية تعني أن جميع معاملاتك ستسجل في قاعدة بيانات عبر الإنترنت (الحياري، 2022: 451).

أولاً. مفهوم المحاسبة الإلكترونية: تُعرّف المحاسبة الإلكترونية بأنها استخدام أنظمة الحاسوب وتطبيقات البرمجيات المحاسبية في تنفيذ العمليات المحاسبية بمراحلها كافة، ابتداءً من تسجيل القيود اليومية، مروراً بتحويلها إلى دفتر الأستاذ، وصولاً إلى إعداد الحسابات الختامية والتقارير المالية. وتهدف المحاسبة الإلكترونية إلى تشغيل البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية دقيقة وموثوقة، بالاعتماد على قدرات الحاسوب العالية في المعالجة والتخزين والاسترجاع، مما يسهم في تحسين كفاءة وجودة العمل المحاسبي. (أحمد والأمين، 2022: 36). فالمحاسبة الإلكترونية هي "نظام محاسبي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسجيل، وتبويب، ومعالجة البيانات المالية المتعلقة بمختلف العمليات الاقتصادية، ويعتمد بشكل أساسي على الحاسوب كوسيلة لتنفيذ هذه المهام (Akintunde, 2022: 53).

تُعد المحاسبة الإلكترونية بمثابة تطبيق حديث لوظائف المحاسبة التقليدية، يتم تنفيذه من خلال شبكة الإنترنت، حيث تشمل هذه الوظائف معالجة الحسابات المدينة والدائنة، وإعداد التقارير المالية، والتسويات المصرفية، وغيرها من العمليات المحاسبية الأساسية. ورغم أن المحاسبة الإلكترونية تعتمد في جوهرها على نفس المبادئ التي يقوم عليها النظام المحاسبي التقليدي، إلا أنها تُنفذ باستخدام أنظمة رقمية متقدمة تتيح السرعة والدقة والكفاءة. وتقوم العديد من الشركات المتطورة باعتماد هذه الأنظمة المحوسبة بشكل كامل، بينما تُفضل بعض المنشآت الأخرى استخدام أنظمة محاسبية إلكترونية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتها الخاصة (عيفة وجابوبي، 2022: 2).

ثانياً. نشأة وتطور المحاسبة الإلكترونية: ظهر مصطلح المحاسبة الإلكترونية مع بدايات الألفية الثالثة، كأحد المفاهيم الحديثة المرتبطة بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد انتشر هذا

المفهوم بسرعة نتيجة للتغير الكبير في دور المحاسب، الذي أصبح يعتمد بشكل متزايد على الأنظمة الرقمية في أداء مهامه. (جيلي وعفيف، 2023: 3) جاءت نشأة المحاسبة الإلكترونية نتيجة للتقدم التكنولوجي السريع في مجالات تكنولوجيا المعلومات، خصوصاً مع تطور الحواسيب وشبكات الاتصال، مما أدى إلى انتقال مهام المحاسب من العمليات اليدوية التقليدية إلى أنظمة إلكترونية متكاملة. أصبح الحاسوب يؤدي الجزء الأكبر من العمليات المحاسبية، بدءاً من إدخال البيانات وحتى إعداد القوائم والتقارير المالية، مع تقليل الجهد البشري وضمان دقة وكفاءة الأداء، خاصة في بيئة الإنترنت التي وفرت إمكانيات واسعة لحوسبة الأنظمة وتبادل المعلومات.

كما ساهم ظهور المحاسبة الإلكترونية في دعم التجارة الإلكترونية، من خلال القدرة على تتبع البيانات والأرقام وتحليلها بشكل فوري، مما يسهل اتخاذ القرارات الإدارية والمالية في الوقت المناسب. وكان لهذا التحول دورٌ كبير في خفض التكاليف وزيادة كفاءة الأداء في المؤسسات (شفقة، 2022: 22).

وبفضل شبكة الإنترنت، أصبحت المحاسبة الإلكترونية أداة فعالة لتبادل المعلومات المحاسبية بين الدول، خاصة تلك المرتبطة بعلاقات تجارية إلكترونية، مما ساهم بدوره في دعم التنمية الاقتصادية من خلال تحسين كفاءة المعاملات المالية وزيادة الشفافية.

ثالثاً. خصائص المحاسبة الإلكترونية: تتميز المحاسبة الإلكترونية بعدد من الخصائص التي تجعلها أداة فعالة في بيئة الأعمال الحديثة، ومن أبرز هذه الخصائص: (الحياري، 2022: 452-453) (جيلي وعفيف، 2023: 7)

1. البساطة والتكامل: توفر المحاسبة الإلكترونية نظاماً متكاملًا يربط بين مختلف أنشطة وأقسام المؤسسة، مثل المبيعات، التمويل، المخزون، والتصنيع، مما يسهل الوصول إلى بيانات محدثة ودقيقة في واجهة استخدام مبسطة وسهلة.
2. السرعة والدقة: تتيح قوالب الإدخال المخصصة إدخال البيانات بسرعة، كما يقوم النظام تلقائياً بإنشاء التقارير والمخرجات المحاسبية بدقة عالية، مما يقلل من نسبة الأخطاء البشرية.
3. قابلية التوسع: تتمتع المحاسبة الإلكترونية بالمرونة اللازمة لمواكبة التغير في حجم المعاملات والأعمال، مما يجعلها مناسبة للمؤسسات الصغيرة والكبيرة على حد سواء.
4. إعداد التقارير الفورية: تتيح القدرة على إنتاج تقارير مالية وإدارية دقيقة وفي الوقت الحقيقي، مما يساعد في اتخاذ قرارات سريعة ومبنية على بيانات موثوقة.
5. الأمان: تتميز بنظام حماية عالي يحافظ على سرية المعلومات وبيانات المستخدمين، ويقلل من احتمالية الوصول غير المصرح به، مقارنة بالأنظمة التقليدية.
6. الموثوقية: تقدم تقارير ثابتة ومتسقة، كما يقلل النظام من الأخطاء المتكررة، مما يجعله أكثر موثوقية في إدارة البيانات المالية.
7. دعم اتخاذ القرار: من خلال توفير معلومات دقيقة وفورية، تُمكن المحاسبة الإلكترونية صناعات القرار من الوصول إلى البيانات المهمة بسهولة وفي الوقت المناسب، مما يعزز فعالية القرارات الإدارية والمالية.

رابعاً. أهداف المحاسبة الإلكترونية: تهدف المحاسبة الإلكترونية إلى تطوير الأداء المحاسبي وتوفير المعلومات المالية الدقيقة بطريقة آلية تتماشى مع المعايير المحاسبية المعتمدة، وتوصيلها للمستخدمين سواء عبر الوثائق أو من خلال الشبكات الداخلية والخارجية. ويمكن تلخيص أهدافها فيما يأتي: (غندور، 2012: 41-42) (مرغمي وزرمان وآخرون، 2023: 85)

1. توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب للمستفيدين، مما يسهم في تعزيز فعالية القرارات.
2. تحسين طرق وأساليب العمل داخل المؤسسات من خلال تقليل الجهد والوقت المبذول في العمليات المحاسبية.
3. دعم وتطوير حركة الاتصال التنظيمي بين الإدارات المختلفة، بما يعزز التنسيق الداخلي.
4. الاعتماد على بيانات أقل عددًا وأكثر تكاملاً، مما يساعد في تبسيط الإجراءات وتحقيق الكفاءة.
5. تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية، من خلال أتمتة العمليات وتخفيف الأعباء اليدوية.
6. تحسين عملية اتخاذ القرار المالي والإداري عبر تقديم تقارير دقيقة وموثوقة.
7. حماية الأموال والموارد من خلال تقليل فرص التلاعب، والغش، وسوء الاستخدام، مع تفعيل أدوات الرقابة الداخلية.
8. توفير المعلومات المالية اللازمة التي تعكس نتائج أعمال المؤسسة ووضعها المالي بدقة وشفافية.

المطلب الثاني: جودة التقارير المالية وأبعادها في ظل التحول الرقمي.

التحول الرقمي عملية تحويل نموذج عمل المنشآت، سواء كانت ربحية أو غير ربحية، إلى نموذج يعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا الرقمية، وذلك في مختلف الجوانب مثل تقديم الخدمات، إعداد التقارير المالية، وتسهيل أعمال الموارد البشرية. ويُعد التحول الرقمي من الاستراتيجيات الجوهرية التي ينبغي على المنشآت اعتمادها، بغض النظر عن طبيعة أو قطاع عملها، لما له من دور فعال في تعزيز الكفاءة وتحقيق التميز المؤسسي (شديد، 2024: 170).

أولاً. مفهوم جودة التقارير المالية: يعرّف (محمد، 2016) التقارير المالية بأنها الوسيلة الرئيسية التي يتم من خلالها إيصال المعلومات المالية وغير المالية إلى الأطراف المعنية بالوحدات الاقتصادية، مثل المصارف التجارية، وذلك بهدف دعمهم في اتخاذ القرارات الصحيحة. حيث تعكس هذه التقارير المركز المالي لتلك الوحدات بشكل عادل، دون تحيز أو تضليل. وتُعد بعض هذه التقارير إلزامية ودورية، في حين تُعد تقارير أخرى اختيارية تُعدّ عند الحاجة، تبعاً لطبيعة النشاط ومتطلبات المستخدمين. (عبد الله وحسين، 2021: 165) وقد عرّفها بعض الباحثين (Dechow et al., 2010)؛ (Habib & Jiang, 2015) بأنها عملية توفير معلومات أكثر تفصيلاً حول خصائص الأداء المالي للشركة، والتي تُعد ملائمة لاتخاذ قرارات معينة من قبل متخذ القرار. وقد أشارت دراسة (رحماني ومقلاتني، 2017: 3) بأن التقارير المالية هي أداة فعالة لكشف البيانات والمعلومات والحقائق التي تهم المدير أو أي جهة أخرى معنية باتخاذ القرار السليم. فهي تسهم في تحديد المدخلات التي تم استقبالها، والأنشطة التي تم تنفيذها، والمخرجات التي تم إصدارها.

كما ذكر (عبد الله وحسين، 2021) في دراسة لهما بأن جودة التقارير المالية تبني أساساً على مدى كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي المستخدم من جهة، ومدى كفاءة ونزاهة ومهنية مستخدم هذا النظام من جهة أخرى. فكلما ارتفعت كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبي، وكذلك كفاءة العاملين عليه، انعكس ذلك إيجاباً على جودة التقارير المالية الناتجة، حيث تصبح أكثر دقة وموثوقية وملاءمة لاحتياجات متخذي القرار.

وبناء على توضيح مفهوم جودة التقارير المالية نري أن جودة التقارير المالية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتكامل نظم المعلومات المحاسبية، وبتطبيق المعايير المحاسبية بشكل سليم، إلى جانب كفاءة العنصر البشري القائم على إعداد هذه التقارير. وبالتالي، فإن التقرير المالي عالي الجودة هو الذي يعكس بشكل عادل المركز المالي والأداء الاقتصادي للمؤسسة، ويساهم في بناء ثقة الأطراف ذات العلاقة في البيانات المقدمة.

ثانياً. خصائص جودة المعلومات المحاسبية كمقياس لجودة التقارير المالية: تُعد جودة المعلومات المحاسبية من المقومات الأساسية التي تحدد مدى كفاءة وفعالية التقارير المالية، حيث تنعكس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على مصداقية وموثوقية القرارات التي تُبنى عليها. وقد حدّد مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (FASB) مجموعة من الخصائص النوعية التي يجب أن تتوافر في المعلومات المحاسبية حتى تُعد ذات جودة عالية، ومن أهم هذه الخصائص: (بهلول، 2024: 509)، (السيد، 2017: 215)

1. **القابلية للفهم (Understandability):** تشير هذه الخاصية إلى ضرورة أن تكون المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير واضحة ومفهومة بالنسبة للمستخدمين. ويتطلب ذلك أن يتمتع المستخدمون بمستوى مقبول من المعرفة بالمفاهيم المحاسبية والأنشطة الاقتصادية ذات الصلة، إلى جانب امتلاكهم الرغبة والقدرة على دراسة هذه المعلومات بدرجة معقولة من العناية. ويُعد وضوح العرض والتنظيم المناسب للمعلومات من أهم عوامل تعزيز هذه الخاصية.
2. **الملاءمة (Relevance):** تعني أن تكون المعلومات المحاسبية المقدمة مرتبطة بشكل مباشر باحتياجات متخذي القرار، بحيث تساعدهم على تقييم الأحداث الماضية أو الحاضرة أو التنبؤ بالنتائج المستقبلية. وتُعد المعلومات ملائمة إذا كان لها تأثير محتمل على القرارات الاقتصادية من خلال قدرتها على إحداث تغيير في اتجاه هذه القرارات. وتشمل هذه الخاصية عناصر فرعية مثل التنبؤية والتأكيدية والتوقيت المناسب.
3. **الموثوقية (Reliability):** تُعد الموثوقية من الخصائص الأساسية التي يجب أن تتوافر في المعلومات المحاسبية حتى تُسهم بفعالية في دعم قرارات المستخدمين. وتتحقق هذه الخاصية عندما تكون المعلومات المعروضة في التقارير المالية خالية من الأخطاء الجوهرية والتحيز، وتمثل بصورة صادقة العمليات والأنشطة الاقتصادية التي يُفترض أن تعبّر عنها. أي أن المعلومات المحاسبية ينبغي أن تعكس الواقع الاقتصادي بدقة، لا أن تُضلل أو تُحرفه. ومن ثم فإن موثوقية المعلومات تتحقق من خلال التمثيل الصادق للأحداث والعمليات المالية، بما يعزز من قدرة المستخدمين على الثقة بالمرجات المحاسبية وبناء قرارات رشيدة استناداً إليها، كما إن خاصية الموثوقية تتكون من ثلاث خصائص فرعية مترابطة، هي: (الصدق في التعبير، وإمكانية التحقق، والحيادية) (السيد، 2017: 216) وبناء على ذلك فإن توفر خاصية الموثوقية في التقارير المالية يُعد شرطاً أساسياً لإضفاء الثقة عليها، ويسهم في تعزيز مصداقية النظام المحاسبي الإلكتروني وجودة مخرجاته.
4. **القابلية للمقارنة (Comparability):** تعد القابلية للمقارنة من الخصائص النوعية الأساسية التي تُعزز من فائدة المعلومات المحاسبية، حيث تمكّن المستخدمين من التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين أداء المنشأة وأداء منشآت أخرى خلال فترات زمنية مختلفة، أو مقارنة أداء المنشأة نفسها عبر فترات مالية متعددة. وتتحقق هذه الخاصية عندما يتم استخدام نفس السياسات والإجراءات المحاسبية بشكل ثابت ومتسق، ما يتيح للمستخدمين إجراء تحليلات دقيقة وموضوعية على نتائج

الأعمال. وقد أشار (حسن، 2010: 57) إلى أن من متطلبات تحقيق القابلية للمقارنة هو الالتزام بالثبات في تطبيق المعايير والسياسات المحاسبية، وإن دعت الحاجة إلى التغيير، يجب الإفصاح عن ذلك بوضوح في التقارير المالية، مع بيان طبيعة التغيير وتأثيره على النتائج المالية، حتى يتمكن المستخدم من تقييم مدى تأثير تلك التغييرات على القوائم المالية. كما أكد (صالح، 2009: 31) أن تحقيق خاصية المقارنة يتطلب الإفصاح الكافي عن السياسات المحاسبية المستخدمة والفروق الناتجة عنها، خاصة عند مقارنة المنشآت المختلفة التي تقوم بعمليات متشابهة في ظروف اقتصادية متقاربة. وبناء على ما تقدم وفي رأينا أن خصائص جودة المعلومات المحاسبية تمثل الأساس الذي يُعتمد عليه في تقييم جودة التقارير المالية، إذ تسهم هذه الخصائص في ضمان توفير معلومات مالية موثوقة وذات فائدة حقيقية لمتخذي القرار، حيث تعكس هذه الخصائص مدى فعالية نظم المعلومات المحاسبية، خاصة في ظل التحول الرقمي، حيث تصبح جودة هذه الخصائص مؤشراً رئيساً على كفاءة ومصداقية التقارير المالية الصادرة عن المؤسسات، وقد أكدت دراسة الشامي في عام 2009 وجود تأثير كبير وملحوظ للخصائص الأساسية والثانوية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية، إذ بلغت نسبة التأثير نحو 83%. وبذلك الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية من السمات الأساسية التي يجب أن تتوفر فيها، تمثل خصائص المعلومات المحاسبية من السمات التي يجب أن تتمتع بها المعلومات المحاسبية، فهذه الصفات هي التي تمنح المعلومات المحاسبية القدرة على التأثير في اتخاذ القرارات الاقتصادية بشكل فعال (Kieso, Weygandt & Warfield, 2007: 31).

ثالثاً. أثر التحول الرقمي على إعداد وتقديم التقارير المالية: ترتبط الخصائص النوعية للمعلومات المالية ارتباطاً وثيقاً بجودة المعلومات المالية؛ إذ إن التقارير التي تتسم بمستوى عالٍ من الشفافية تسهم في زيادة موثوقية المعلومات وتقلل من حالة عدم اليقين لدى مستخدميها، خاصة فيما يتعلق بتقييم الأداء الحالي والتنبؤ بالمستقبل المالي للمنشأة. وفي المقابل، فإن غياب الشفافية أو وجود معلومات مالية غامضة يقلل من القيمة الحقيقية للتقارير المالية، ويمنح الأفضلية لعدد محدود من المتعاملين القادرين على الوصول إلى المعلومات الداخلية، مما قد يؤدي إلى معاملات غير عادلة أو استغلال معلومات غير متاحة للجميع (شنن، 2023: 210).

وبذلك فإن جودة المعلومات المحاسبية تتحدد من خلال مجموعة من الخصائص النوعية التي يجب أن تتوفر في التقارير المالية، وأبرزها: الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والقابلية للفهم، والشفافية، والتوقيت المناسب (IASB, 2018) وتعد المعلومات المالية مفيدة حينما يتم إعدادها بدقة لتلبية احتياجات المستخدمين النهائيين، كما إن تعزيز الشفافية يعزز من جودة هذه المعلومات ويزيد من فاعليتها في دعم القرارات الاقتصادية، ومن جهة أخرى، أظهرت الدراسات أن التنفيذ الفعال للتحول الرقمي في المجال المحاسبي يمكن أن يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المعروضة في التقارير المالية، من خلال جعل المعلومات أكثر دقة، وموثوقة، وشفافية (McComb, 2018). كما تساهم التكنولوجيا الرقمية في تقديم المعلومات في الوقت المناسب، وتحسين كفاءة اتخاذ القرارات، وتقليل فرص الاحتيال، بفضل توفير سجلات إلكترونية آمنة وقابلة للتتبع، وبذلك فإن تكنولوجيا التحول الرقمي تسهم في توثيق المعاملات، وتحسين إجراءات حفظ السجلات، وزيادة فاعلية عمليات المراجعة والتدقيق (Sannikova & Kharitonova, 2019)، ولذلك ترى دراسة (Hasan, M.S. 2023) بوجود ارتباط بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية، فكلما تحركت

الوحدة الاقتصادية نحو التحول الرقمي كلما أدى ذلك لزيادة جودة المعلومات المحاسبية (الموثوقية والتمثيل الصادق).

رابعاً. العلاقة بين نظم المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية: أصبحت نظم المحاسبة الإلكترونية من الأدوات المحاسبية الحديثة التي أثّرت بعمق على جودة التقارير المالية في المؤسسات. فمع التطور التكنولوجي واعتماد المؤسسات بشكل متزايد على الأنظمة المحوسبة، لم تعد المحاسبة تقتصر على الإجراءات اليدوية، بل أصبحت تعتمد على برامج متقدمة تتيح تسجيل ومعالجة وتحليل البيانات المالية بكفاءة ودقة أعلى، ما ينعكس بشكل مباشر على جودة المعلومات التي تُقدم في التقارير المالية. وتتمثل أهمية العلاقة بين نظم المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية في أن هذه النظم تساهم في تحقيق عدد من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، مثل: الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والوضوح، والتوقيت المناسب. إذ تسمح النظم الإلكترونية بجمع ومعالجة كميات كبيرة من البيانات المالية بشكل فوري ومنظم، مما يسرّع من إعداد التقارير ويقلل من الأخطاء الناتجة عن التدخل البشري. (شنن، 2023: 210)، وهذا ما أكدته دراسة (Abdelraheem, et al., 2021) والتي هدفت لمعرفة تأثير استخدام تقنية المعلومات على جودة المعلومات المحاسبية، والتي توصلت إلى أن تكنولوجيا المعلومات تؤثر بشكل مباشر على جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي تحسين جودة التقارير المالية.

كما أن نظم المحاسبة الإلكترونية تعزز من الشفافية المالية من خلال تسجيل العمليات المحاسبية وفق آليات محددة مسبقاً، وهو ما يسهل عملية التحقق والتدقيق، ويساعد على الحد من التلاعب أو التزوير في البيانات. ومن خلال دمج تقنيات الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وتقنيات قواعد البيانات، أصبحت المؤسسات قادرة على إنتاج تقارير مالية أكثر دقة، مما يحسن من كفاءة عملية اتخاذ القرار لدى الأطراف المستفيدة مثل الإدارة، والمستثمرين، والمراجعين، والجهات الرقابية. وبناء على ذلك فإن نجاح تطبيق نظم المحاسبة الإلكترونية يُعد أحد العوامل الرئيسية في تحقيق تقارير مالية ذات جودة عالية، خصوصاً في المؤسسات التي تعتمد على بيئة رقمية مرنة، وتولي اهتماماً بتدريب الكوادر المحاسبية وتطوير البنية التحتية التكنولوجية.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

منهجية البحث: يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحديد المعالم الرئيسية لمجتمع البحث وخصائصه والقيام بالحصول على البيانات من خلال أداة الدراسة وتحليلها عن طريق استخدام الأساليب والطرق الإحصائية للوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة. **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع العاملين في الإدارات المالية والمحاسبية في المؤسسات العراقية الحكومية والخاصة واستخدمت الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة من أجل الحصول على بيانات الدراسة وتم نشر الرابط الخاص بالاستبيان على مواقع التواصل الاجتماعي كافة الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 384 فرد **الأساليب الإحصائية:**

1. معامل الفايرونيكس لحساب مستوى ثبات أداة الدراسة
2. معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوى الاتساق الداخلي
3. النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة

4. الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة

5. معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة

6. اختبار t واختبار ANOVA لاختبار الفروق التي تعزي إلى المتغيرات الشخصية

أداة الدراسة: تكونت استمارة الاستبيان من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة) ويشتمل القسم الثاني علي العبارات المتعلقة بمحور التحول إلى المحاسبة الإلكترونية ويشتمل على 10 عبارات ومحور جودة التقارير المالية ويشتمل على 10 عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة عن عبارات الدراسة

جدول (1): طريقة تصحيح مقياس ليكرت

التدرج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1
قيمة المتوسط الحسابي	5-4.20	4.19-3.4	3.39-2.60	2.59-1.80	1.79-1
مستوى درجة التأثير	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

صدق أداة الدراسة

جدول (2): معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

العبرة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية	العبرة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية	العبرة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية
التحول إلى المحاسبة الإلكترونية								
1	0.769**	0.000	5	0.734**	0.000	8	0.742**	0.000
2	0.810**	0.000	6	0.823**	0.000	9	0.784**	0.000
3	0.724**	0.000	7	0.757**	0.000	10	0.815**	0.000
4	0.757**	0.000	---	---	---	---	---	---
جودة التقارير المالية								
1	**0.873	0.000	5	**0.831	0.000	8	**0.733	0.000
2	**0.872	0.000	6	**0.800	0.000	9	**0.721	0.000
3	**0.848	0.000	7	**0.700	0.000	10	**0.701	0.000
4	**0.801	0.000	---	---	---	---	---	---

يتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وهذا يعني أن ارتفاع مستوى الصدق لعبارات أداة الدراسة

ثبات أداة الدراسة

جدول (3): معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	المحاور
10	0.923	التحول إلى المحاسبة الإلكترونية
10	0.933	جودة التقارير المالية
20	0.963	إجمالي استمارة الاستبيان

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha وهي أكبر من 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوى ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة: نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما هو مستوى التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العراقية؟"

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات

محور التحول إلى المحاسبة الإلكترونية

مستوى الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
مرتفع	8	1.41	3.55	يساهم التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في سهولة الوصول إلى المعلومات المحاسبية
مرتفع	5	1.17	3.64	يعمل التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية
مرتفع	9	1.31	3.52	يعمل التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في تقليل نسبة الخطأ والاحتيال
مرتفع	3	1.16	3.69	يساهم التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في زيادة دقة المعلومات المحاسبية
مرتفع	4	1.09	3.64	يساهم التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في وضوح معلومات التقارير المحاسبية
مرتفع	7	1.12	3.62	يعمل التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على تحقيق القابلية للمقارنة
مرتفع	6	1.18	3.63	يساهم التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في زيادة التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية وعدم التحيز
مرتفع	10	1.17	3.51	يعمل التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على تحقيق ملائمة المعلومات المحاسبية
مرتفع	2	1.23	3.70	يساهم التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في تسهيل تخزين المعلومات واسترجاعها والإطلاع عليها
مرتفع	1	1.15	3.75	يعمل التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على تخفيف عبء العمل المحاسبي وتسريعه

عند دراسة عبارات التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العراقية تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى التحول إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العراقية بقيمة 3.62 وانحراف معياري 1.20 وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما هو مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية؟"

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات محور جودة التقارير المالية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
تفصح المؤسسات العراقية عن التقارير المالية لتمكين أصحاب المصلحة من فهم أفضل لطبيعة، وقيم، وتوقيت، والتدفقات النقدية الناتجة من العقود مع العملاء.	3.73	1.31	1	مرتفع
تفصح المؤسسات العراقية عن تحديد توقيت الوفاء بالتزامات الأداء خلال فترة زمنية معينة.	3.71	1.39	2	مرتفع
توجد سياسات للمؤسسات العراقية خاصة بحماية نظامها المالي تساهم في زيادة الصدق والأمانة في عرض المعلومات بالتقارير المالية	3.70	1.35	3	مرتفع
توجد سياسات للمؤسسات العراقية خاصة بتأمين سرية البيانات المالية تساهم في زيادة الصدق والأمانة في عرض المعلومات بالتقارير المالية	3.64	1.34	7	مرتفع
توجد سياسات للمؤسسات العراقية خاصة بتأمين خصوصية التعامل ضمن نظامها المالي تساهم في زيادة الصدق والأمانة في عرض المعلومات بالتقارير المالية	3.66	1.29	5	مرتفع
توجد سياسات للمؤسسات العراقية خاصة بالتأكيد على تكامل معالجة نظامها المالي تساهم في زيادة الصدق والأمانة في عرض المعلومات بالتقارير المالية	3.69	1.16	4	مرتفع
توجد سياسات للمؤسسات العراقية خاصة بتأمين سرية البيانات المالية تساهم في زيادة الحياد وعدم التحيز للمعلومات بالتقارير المالية	3.64	1.09	6	مرتفع
توجد سياسات للمؤسسات العراقية خاصة بتوافر نظامها المالي تساهم في زيادة الحياد وعدم التحيز للمعلومات بالتقارير المالية	3.62	1.12	9	مرتفع

مستوى الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
مرتفع	8	1.18	3.63	تستهدف المؤسسات العراقية تحقيق أعلى مستوى جودة ممكنة للتقارير المالية وفق كافة معايير الاستدامة المطبقة.
مرتفع	10	1.17	3.51	تعمل المؤسسات العراقية على رفع مستوى كفاءة جودة التقارير المالية وفق لكافة المتطلبات واللوائح المنظمة لإصدارها

عند دراسة عبارات جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية بقيمة 3.65 وانحراف معياري 1.24 وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على " ما هو أثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية؟" جدول (7): نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية

P-VALUE	r	R ²	F	t	b
0.000	0.924	0.853	2219.887	47.116	0.983

يتبين من الجدول رقم (7) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية للتحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية عند 0.01 واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التحول إلى المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية واتضح ان المتغير المستقل (التحول إلى المحاسبة الإلكترونية) يفسر 85.3% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية) وتبين أن كلما ازداد مستوى التحول إلى المحاسبة الإلكترونية بمقدار 1% ازداد مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية بمقدار 0.983% وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة. نتائج الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة افراد عينة الدراسة تجاه التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة)؟"

جدول (8): نتائج اختبار الفروق التي تعزي لمتغير الجنس

Sig	t قيمة	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات
0.000	6.569	3.79	224	ذكر
		3.45	160	أنثي

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي لمتغير الجنس عند مستوى معنوية 0.01 وكانت الفروق لصالح الذكور مما يبين أنها الفئة الأكثر وعياً بوجود تأثير للتحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية

جدول (9): نتائج اختبار الفروق التي تعزي لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة)

Sig	F قيمة	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	المتغيرات
000.0	7.636	3.64	96	أقل من 30 سنة	العمر
		3.79	216	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	
		3.50	48	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	
		3.46	24	50 سنة فأكثر	
0.000	8.987	3.46	74	متوسط	المؤهل العلمي
		3.61	234	بكالوريوس	
		3.56	52	ماجستير	
		3.74	24	دكتوراه	
0.000	9.779	3.72	46	مدير	المسمى الوظيفي
		3.53	33	نائب مدير	
		3.47	59	رئيس قسم	
		3.42	246	موظف	
0000.	.5699	3.63	88	أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الخبرة الوظيفية
		3.73	144	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
		3.51	66	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
		3.47	86	15 سنة فأكثر	

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي لمتغير العمر عند مستوى معنوية 0.01 وكانت الفروق لصالح فئة من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة مما يبين أنها الفئة الأكثر وعياً بوجود تأثير للتحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى معنوية 0.01 وكانت الفروق لصالح فئة الحاصلين على الدكتوراه مما يبين أنها الفئة الأكثر وعياً بوجود تأثير للتحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي لمتغير المسمى الوظيفي عند مستوى معنوية 0.01 وكانت الفروق لصالح فئة المديرين مما يبين أنها الفئة الأكثر وعياً بوجود تأثير للتحول إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية

الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى معنوية 0.01 وكانت الفروق لصالح فئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات مما يبين أنها الفئة الأكثر وعياً بوجود تأثير للتحويل إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية.

مما سبق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحويل إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة) وهو ما يجب عن السؤال الرابع للدراسة.

نتائج البحث:

1. ارتفاع مستوى التحويل إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العراقية بقيمة 3.62 وانحراف معياري 1.20 وهو ما يجب عن السؤال الأول للدراسة
2. ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية بقيمة 3.65 وانحراف معياري 1.24 وهو ما يجب عن السؤال الثاني للدراسة
3. وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية للتحويل إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية عند 0.01 وتبين أن كلما ازداد مستوى التحويل إلى المحاسبة الإلكترونية بمقدار 1% ازداد مستوى جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية بمقدار 0.983% وهو ما يجب عن السؤال الثالث للدراسة
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحويل إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة) وهو ما يجب عن السؤال الرابع للدراسة
5. وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية للتحويل إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية عند 0.01 واتضح وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين التحويل إلى المحاسبة الإلكترونية وجودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة تجاه التحويل إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة عند مستوى معنوية 0.01 وكانت الفروق لصالح فئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات مما يبين أنها الفئة الأكثر وعياً بوجود تأثير للتحويل إلى المحاسبة الإلكترونية على جودة التقارير المالية في المؤسسات العراقية

التوصيات:

1. العمل على نشر ثقافة استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة في المجالات المحاسبية والمالية في كافة المؤسسات العراقية.
2. الاهتمام بتوفير البنية التحتية التكنولوجية التي تساهم في زيادة قدرة المؤسسات العراقية على الاستفادة من التطبيقات التكنولوجية الحديثة بكفاءة وفعالية.
3. العمل على الحفاظ على المستوى المتميز من التحويل إلى المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات العراقية من خلال توفير كافة الإمكانيات والاحتياجات التي تساهم في تحقيق ذلك.

4. الاهتمام بتوفير البيئة التكنولوجية للمؤسسات العراقية مما يساهم في زيادة قدرتهم على استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة المتعلقة بالمعاملات المالية والتجارية.
5. العمل على وضع وتطبيق التشريعات والقوانين التي تساهم في زيادة قدرة المؤسسات العراقية على استخدام التطبيقات التكنولوجية بكفاءة وفعالية.
6. ضرورة قيام الجامعات بالاهتمام بتطوير المقررات والمناهج الدراسية المحاسبية والمالية التي تتواكب مع التطورات التكنولوجية الحديثة مما يساهم في زيادة قدرة الطلاب على التعامل مع التطبيقات الذكية وتحسين مستوى الخريجين وزيادة قدرتهم على تلبية احتياجات سوق العمل.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

1. أحمد، منى حسين محمد، والأمين، خضر الطيب، (2022)، دور نظم المحاسبة الإلكترونية في تحقيق جودة التقارير المالية بالمصارف -دراسة حالة المصارف العامة بمدينة كوستي ورك، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، ع20.
2. بهلول، سماء محمد محمد، (2024)، أثر تطبيق الرقمنة المصرفية المحاسبية على تحسين جودة التقارير المالية للمعلومات المحاسبية بالبنوك المصرية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مج 38، ع2.
3. جيلي، إسحاق، عفيف، ايوب، (2023)، دور المحاسبة الإلكترونية في تعزيز جودة المعلومات والقوائم المالية - دراسة حالة مؤسسة موبيليس للاتصالات -ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصد مرياح - ورقلة.
4. حسن، جمال أحمد، (2010)، توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة للشركة، دراسة نظرية ميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة طنطا.
5. الحياوي، محمد موسي عودة، (2022)، المحاسبة الإلكترونية وعلاقتها بنظم المعلومات المحاسبية، المجلة العلمية للنشر العلمي، ع41.
6. السيد، علي مجاهد أحمد، (2017)، فجوة القياس المحاسبي وأثرها على الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المنشورة: دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة البحوث المحاسبية، مج 4، ع2.
7. شديد، محمد عيسى سالم، (2024)، أثر المحاسبة الرقمية على الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية في ظل موثوقية المواقع الإلكترونية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع96.
8. شفق، خليلي إبراهيم عبد الله، (2022)، دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين جودة التقارير المالية في المؤسسات الحكومية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، مج 5، ع1.
9. الشمري، أحمد عباس جريو، (2023)، أثر معالجة البيانات الضخمة على جودة التقارير المالية باستخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء.
10. شنن، علي عباس علي. (2023)، أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، م4 (ع1، ج2).

11. صالح، رضا إبراهيم، (2009)، أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمة المالية العالمية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ع2.
12. عبد اللطيف، طارق محمد عبد الوهاب ومنصور، أشرف محمد إبراهيم وآخرون، (2024) أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية الحكومية – دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية.
13. عبد الله، عبد القادر بالقاسم، حسين، محسن مكائيل محسن، (2021)، دور نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية الليبية، مجلة الرؤية للعلوم الاقتصادية والسياسية، ع4.
14. عيفة، دنيا، أسماء جابوبي، (2022)، دور التدقيق الجبائي كوظيفة استشارية في تحسين الوضعية الجبائية في المؤسسة الاقتصادية، كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قاصد مبراح ورقلة.
15. غندور، إبراهيم صالح الماحي، (2012)، دور المحاسبة والمراجعة في تطوير الإداء المحاسبي في ظل التشغيل الإلكتروني (بالتطبيق على قطاع الأعمال)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية.
16. محمد، حاتم خالد عبد الكريم، (2016)، قصور التقارير المالية المنشورة وأثرها في اتخاذ القرارات المالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة شندي، السودان.
17. رحمتاني، نورة، مقتلاني، حنان، (2017)، تأثير التقارير المالية على اتخاذ القرار المالي في المؤسسة، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة 8 ماي قالم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.
18. مرغمي، زرمان، توفيق وآخرون، (2023)، أثر المحاسبة الإلكترونية على مخاطر التدقيق – دراسة ميدانية، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، مج6، ع2.
19. المظفر، زيد محمد حسن، راضي، ميثم مالك وآخرون، (2022)، تقييم نظم المحاسبة الإلكترونية ودورها في تعزيز سوق العمل في العراق، مجلة الغري – كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (العدد الخاص).
20. الشامي، أكرم يحيي، (2009)، " أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك العاملة في اليمن، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Akintunde, A. (2022). Cloud Computing and Electronic Accounting. Department of Accounting – 2nd Departmental Seminar Series with the Theme – History of Accounting Thoughts: A Methodological Approach, 02(01), 52-56.
2. Abdelraheem, A., Hussaien, A., Mohammed, M., & Elbokhari, Y. (2021). The effect of information technology on the quality of accounting information. Accounting, 7(1).
3. Dechow P. M., G. Weili, and S. Catherine. 2010. Understanding Earnings Quality: A Review of the Proxies, Their Determinants and Their Consequences. Journal of Accounting and Economics 50: 344- 401
4. Habib A., and H.Jiang. 2015. Corporate governance and financial reporting quality in China: A survey of recent evidence. Journal of International Accounting, Auditing and Taxation, 24: 29–45

5. Hasan, M. S. (2023). The impact of digital transformation on the quality of financial reports: A field study in a sample of banks listed in the Iraqi Stock Exchange. *American Journal of Business Management, Economics and Banking*, 8, 101–120.
6. Kieso, Donald. E, Weygandt, and Warfield, Terry, D. (2007)" *Intermediate Accounting*" 12th Edition, John Wiley and sons Tnc, New York.
7. McComb, M., (2018). "The rise of Blockchain technology and its potential for improve the quality of accounting information", *journal of finance and accountancy*, vol.23.
8. Sakhno, A,. (2020), " Methodological analysis for the impact assessment of the digitalization of economy on agricultural growth", *international journal of advanced science and technology*, vol.29, issu,8